اللوز واللحمية

عملية استئصال للوزتين واللحمية هي ثاني أشهر عملية تجرى للأطفال وأحيانا للكبار . وبرغم أن معدل إجراء هذه العملية أصبح أقل بعد اسـتخدام المضادات الحيوية فلا تزال هذه العملية لها أثرها في تحسين الحالة الصحية للكثير من الأطفال البالغين .كما تشير بعض الدراسات الحديثة إلى فائـدة استئـصال للحمية في الأطفال المصابين بارتشاح في الأذن الوسطى .

ما هي وظيفة اللوزتين واللحمية؟

تتكون اللوزتين واللحمية من نسيج ليمفاوي شبيه لنسيج الغدد الليمفاوية الموجودة في العنق والإبطين وأماكن كثيرة في الجسم وفي الحلق خلف الأنف فهي تشكل جزءا من دائرة ليمفاوية تحيط به فاللحمية موجودة في أعلى الحلق خلف الأنف واللهاة ولا يمكن رؤيتها من خلال الفم إلا بأجهزة خاصـة . أمـا اللوزتين فمكانهما على جانبي الحلق وبهذا التنظيم فإن اللوزتين واللحمية تعملان على حماية مجرى التنفس من أي عدوى تدخل فهما يجمعان البكتيريا والفيروسات فيتعرضان هما نفسهما للعدوى .ومن المعتقد أنهما يساعدان في تكوين أجسام مضادة لهذه الجراثيم وبهذا تدخل في الجهاز المناعي للجسم فتقـاوم وتحـارب أي عدوى فى المستقبل .وهذه الوظيفة تتم في السنتين الأوليتين من العمر ولا توجد أي دلالة على فائدة اللوزتين واللحمية بعد سن الثالثة ، وقد أوضـحت دراسـة كبيرة تم إجراؤها من خلال البحوث المعملية والمتابعة أن الأطفال الذين يجب استئصال اللوز واللحمية لديهم لا يعانون من أي مشاكل مناعية مستقبلية .ومـن الشائعات أن اللوزتين واللحمية ترشحان البكتريا من كل ما نبتلعه أو نستنشقه وهذا غير صحيح فلو وجد مرشح يمنع البكتيريا الميكروسكوبية من المرور فالأولى أنه سيمنع جزيئات الطعام الأكبر من المرور مما يجعل الأكل مستحيلا .

كيف يراجع الطبيب حالة اللوزتين واللحمية.

يتم ذلك من خلال 1- التاريخ المرضى 2- الفحص الإكلينيكي 3- مزرعة البكتيريا 4- الأشعة 5- اختبارات الدم، بالإضافة إلى أي اختبـارات أخرى ممكنة .فيبدأ طبيبك بمناقشة التاريخ المرضى للأذن والأنف والحنجرة ويجرى فحصا للرأس والرقبة ثم يفحص الأنف والحلق بمساعدة مرآة صغيرة أو منظـار ضوئي مرن وسيحدد في الفحص إذا كانت الغدد الليمفاوية الموجودة في الرقبة متضخمة أم لا .وتكمن أهمية مزرعة البكتيريا في تشخيص بعض أنواع العـدوى خاصة العدوى بميكروب السبحي ويعتمد ذلك على رأي الطبيب و حالة الحلق فهو يستطيع تحديد هل من الضروري عمل هذه المزرعة أم لا. وأخـيرا يمكـن الاستعانة بالأشعة لتحديد حجم وشكل اللحمية.

ما هي الأمراض المؤثرة على اللوزتين واللحمية ؟

أهم الأمراض المؤثرة على اللوزتين واللحمية في الأطفال هى العدوى المتكررة للحلق وتضخم اللوزتين المعوق للتنفس والبلع، كذلك خـراج حـول اللوزتين ، والالتهاب المزمن للوزتين ، والعدوى داخل اللوزتين التي تسبب رائحة كريهة وتكون مادة متجبنة ،وأخيرا أورام اللوزتين وإن كانت نادرة .

متى استشير الطبيب؟

يجب استشارة طبيبك في حالة معاناتك من أعراض عدوى وتضخم اللوزتين واللحمية والمتمثلة في : آلام الحلق المتكررة ، الحمى ، الرعشة ، رائحـة الفم الكريهة ، احتقان الأنف ، مخاط أو انسداد الأنف، التهابات الأذن المتكررة ، التنفس من الفم ، الشخير واضطرابات النوم .

كيف يمكن علاج أمراض اللوزتين واللحمية ؟

في البداية تعالج عدوى اللوزتين واللحمية بالميكروب السبحي بإعطاء المضادات الحيوية وقد ينصح باستئصال اللوزتين و/ أو اللحمية لـدى بعـض الأطفال والكبار في حالة 1-تكرار العدوى برغم المضادات الحيوية 2- صعوبة التنفس الناتج عن تضخم اللوزتين أو اللحمية فانسداد النفس يـسبب الـشخير واضطراب النوم يؤدى للنعاس أثناء اليوم وبعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال . كما يعتقد أطباء الأسنان أن التنفس عن طريق الفم بشكل مـزمن هـو المسئول عن تشوه الوجه والأسنان .ويمكن للعدوى المزمنة للوزتين واللحمية أن تؤثر على قناة أوستاكيوس وهي الممر المؤدى إلى خلف الأنف من الأذن فيساعد ذلك على تكرر والتهاب الأذن المزمن والشعور بآلام الأذن وضعف السمع . أما في البالغين فأحد أسباب استئصال اللوزتين واللحمية هو احتمال وجود ورم أو سرطان .وفي بعض المرضى خاصة هؤلاء الذين يعانون من مرض (infectious mononucleosis) تتضخم اللوزتين لحد سد مجرى الهواء بشكل مـؤثر إلا أن هؤلاء قد يستفيدون من دواء الكورتيزون .

كيف يجب تحضير المريض للجراحة ؟

إذا قرر الطبيب استئصال اللوزتين أو اللحمية يجب على الأهل أن يناقشوا بوضوح وصراحة مشاعر الطفل عن الجراحة وأن يمنحوه شعورا بالأمـان والطمأنينة وأن يقنعوه أن هذا الإجراء سيجعل صحته أحسن وأن يوضحوا للطفل أنه سيشعر بألم في الحلق بعد الجراحة ولكن لعدة أيام فقط وأن الطبيب سيزيل من جسمه شيئا غير مهم فإذا كان هناك صديق قد أجرى له هذه العملية فمن المفيد للطفل أن يتكلم معه .ويجب على المريض الامتناع عن تناول الأسبرين لمدة أسبوعين قبل العملية وتبليغ الطبيب بأي أدوية أخرى يأخذها ، و من المهم أيضا إبلاغ الطبيب إن كان في العائلة مريض لديه حساسية من التخدير. كذلك من المهم إبلاغ الطبيب عن حالات أنيميا الخلايا المنجلية ، الميل للنزيف، الحمل ، نقل الدم السابق أو علاج بالكورتيزون .

قبل العملية بـ 6 ساعات يمتنع المريض عن تناول أي شيء بالفم وتلغى العملية إذا أكل المريض أو شرب إذ يمكن أن يحدث قيء أثناء التخدير مـما يشكل خطورة على العملية . وقبل إجراء العملية يتم إجراء فحص للدم والبول، ويوم العملية يتم حجز المريض في حجرة حيث يفحصه طبيب التخدير ثم يـتم إدخاله إلى حجرة العمليات وإعطائه المخدر والمحاليل أثناء العملية وبعدها . وبعد إجراء الجراحة ينقل المريض إلى وحدة الإفاقة وتتم ملاحظة المريض حتى تكتمل إفاقته ؛ وكثير من المرضى يكتب لهم الخروج بعد حوالي 8 إلى 10 ساعات والبعض فقط يظل محجوزا إلي اليوم التالي .

وسيخبرك الطبيب بتفاصيل وتعليمات ما قبل العملية وبعدها ويجيبك عن ما لديك من أسئلة .

ماذا يمكن حدوثه بعد العملية؟

أعراض ما بعد العملية مثل آلام البلع والقيء والحمى وآلام الحلق والأذن كلها معتادة ويمكن حدوثها .وأحيانا قد يحدث نزيف بعد العملية وفي هذه الحالة يجب إبلاغ الطبيب بشكل فوري .

الطبيب موجود لمساعدتك وإجابتك على أي أسئلة تحتاج مناقشتها بوضوح .